المحاضـــــرة رقم 4 : تحديد الاشكالية

اهداف المحاضرة : يكون الطالب في نهاية المحاضرة مدركا :

- ✓ لمعنى اشكالية البحث .
- ✓ تجنب الاخطاء الشائعة في صياغة اشكالية البحث

كيفية تحديد مشكلة البحث

ماذا نعني بمشكلة البحث؟ إننا نعني بذلك موضوعات ومشكلات ومجالات وأفكار البحث العلمية، وهي المقومات الأساسية التي يساهم تحديدها في بلورة وتوضيح المعالم الرئيسية الخطة البحث .

إن مشكلة البحث مرتبطة بالافتراضات التي يستند إليها، ونوعية المعلومات والبيانات الوسائل والعينات والأمثلة والتجارب والأساليب وأنواع المناهج العلمية التي يستعان بها في إعداد البحث وتتوقف مشكلة البحث على عوامل منها :

1- نوعية العلم، أي نوعية المعرفة والمحال العلمي موضوع البحث.

2- التخصص العلمي حيث يعكس الإلمام الكبير والدراية بالمشكلات التي هي محل البحث والدراسة.

3- الميل العلمي وهو حب الاستطلاع وأيجاد الحلول لهذه المشكلة.

4- الهدف العلمي كأن يتمثل في رغبة الباحث في الوصول إلى نظرية علمية جديدة أو اختراع جديد يمكن الاستفادة منه.

5- الموضوع العلمي حيث يساهم حجمه ونوعيته في تحديد مشكلة البحث .

وهناك من يرى أن الشعور بالمشكلة إنما يعني إدراكها وكذلك إدراك الفرق بين الحقيقة والمشكلة وإدراك الفرق بين المشكلة المصاغة في صيغة السؤال وإدراك الفرق بين المشكلة والفروض... إلخ.

والتعريف بالمشكلة يعني تحديدها تحديدا دقيقا مميزا. ولتعريف مشكلة ما، يقتضي الأمر جمع وتحليل الحقائق والمعلومات والمتغيرات المتصلة بها وتنظيمها في هيكل عام ليتضح النقص الذي يتطلب إكماله والإجابة عليه وتعتبر الحقائق والمفاهيم و المبادئ و غيرها بمثابة المادة الخام للتفكير.

و باختصار، لا بد من أن تكون هناك مشكلة للبحث وإلا لما كان هناك داع لأن نبحث. فالسؤال الذي يطرحه الباحث على نفسه دائما هو: ماذا أريد أن أبحث؟ والفرض لا يزيد عن كونه جملة هي بمثابة العهد الذي يقطعه الباحث على نفسه ويلتزم به الوصول إلى نتيجة أكيدة لقبول الفرض أو رفضه. والفرض لا بد أن يحتوي على علاقة بين متغيرين أو أكثر، وما مهمة الباحث إلا دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات.

والشيء المراد تأكيده هنا هو: كيف توضع المشكلة؟ للإجابة على مثل هذا السؤال نقول: لا توجد طريقة واحدة لوضع المشكلة. وللباحث الحق كل الحق في وضع مشكلته في الصورة التي يراها مناسبة. ولكن الكاتب هنا يرى أن أفضل طريقة

لطرح المشكلة إنما يتم عن طريق وضعها في سؤال، وعلى ذلك نرى أن أفضل وضع للمشكلة إنما هو صيغة السؤال والذي يفضل أيضا أن يحتوي على علاقة بين طرفين.

ثانيا : شروط صياغة الاشكالية .

ويمكن القول بإيجاز، بأنه يتعين على الباحث قبل اختيار مشكلة البحث وتحديدها، أن يراعي عدة اعتبارات منهجية تتعلق بهذه المرحلة من البحث. ويمكن تلخيصها في النقاط الثالية :

- ✓ أن مشكلة البحث يجب أن تكون ذات أصالة ودلالة،
- ✓ ان تقع في نطاق اهتمامات الباحث العلمية وتخصصه الدقيق،
- ✓ يجب دراسة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والزمنية التي تعيق إجراءات
- ✓ يجب أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- ✓ يجب أن تصاغ المشكلة بوضوح وتوضع في شكل تساؤل حتى يسهل تحديدها.
- ✓ يجب أن تصاغ المشكلة بوضوح وتوضع في شكل تساؤل حتى يسهل تحديدها
- ✓ يجب التعبير بدقة عن المشكلة بحيث يتضمن ذلك التعبير عن إمكانية الاختبار

1- أن يكون الباحث واثقا من الموضوع الذي اختاره بحيث لا يكون غامضا أو عاما لدرجة كبيرة.

4- عرض المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في الدراسة وذلك في حالة وجود لبس أو سوء فهم لبعض المصطلحات .

المراجع

1. محمد الغريب عبد الكريم. البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1982.

2. أحمد جمال ظاهر البحث العلمي الحديث عمان دار محلاوي للنشر والتوزيع، 1983 .